

ماذا بعد الآن؟

دليل تشابمان للحياة الزوجية بعد إنجاب الأولاد

غاربي تشابمان

ترجمة

عصام داود خوري

Copyrighted Material
Ophir Printers & Publishers



ophir

Marriage Saver Series #3: Now What?, Arabic.

Copyright © 2007 by Gary Chapman.

Arabic Edition © 2010 by Ophir Printers & Publishers - Jongbloed bv. Middle East with permission of Tyndale House Publishing, Inc. All rights reserved.

All rights reserved. No portion of this book may be reproduced, stored in a retrieval system or transmitted in any form or by any means – electronic, mechanical, photocopy, recording or any other – except for brief quotations in printed reviews, without prior permission of the publisher.

ماذا بعد الآن؟

الطبعة العربية الأولى ٢٠١٠
حقوق الطبع محفوظة

أوفير للطباعة والنشر

ص.ب. ٣٠٦٢، عمان ١١١٨١، الأردن

هاتف: +٩٦٢ ٦ ٥٦٦٥ ٧٦٨

فاكس: +٩٦٢ ٦ ٥٦٣٩ ٧٦٨

E-mail: info@ophir.com.jo

www.ophir.com.jo

رقم الإيداع: ٢٠١٠/٤/١٢٧٧

ISBN: 978-90-5950-124-9

جميع الحقوق محفوظة، لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب، أو أي جزء منه، أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقلها، أو استنساخه بأي شكل من الأشكال، دون إذن خطي مسبق من الناشر.

Copyrighted Material
Ophir Printers & Publishers

الفهرس

٧	مُقدِّمة
١٩	الفصل ١: جَعَلُ الزَّوْجِ أَوْلَىة
٢٩	الفصل ٢: التَّحْكُمُ فِي بَرَامِجِك
٤٣	الفصل ٣: التَّحْكُمُ فِي أَمْوَالِك
٥٧	الفصل ٤: تَعَلَّمُ كَيْفِيَّةَ تَأْدِيبِ الْأَوْلَادِ بِطَرِيقَةٍ فَاعِلَةٍ
٨٣	الفصل ٥: إِيجَادُ وَسِيلَةِ الْوَصُولِ إِلَى الْعِلَاقَةِ الْحَمِيمَةِ
١٠٣	الخاتمة
١٠٧	أفكارٌ تستحقُّ أن نتذكَّرها
١١٣	عهود الزواج التقليديَّة
١١٥	ملاحظات

Copyrighted Material
Ophir Printers & Publishers

مُقدِّمة

ليس هذا كتاباً عن الأبوة، ومع ذلك فإنِّي سأشارك الأهل بعض الأفكار المفيدة. كما أنه ليس بحثاً موضوعه الزواج، ومع ذلك فإنِّي سأشير إلى بعض الأمور التي تخصُّ الزواج. يتناول هذا الكتاب بالأحرى السؤال ”كيف نحافظ على حيويَّة زواجنا بعد قدوم الأولاد؟“

وُلدت فكرةُ هذا الكتاب من حديثٍ أجرته مؤخراً مع والدِ شابٍّ مُحَبِّط. قال لي بصوتٍ متألِّم: ”لقد ضاعت منِّي زوجتي“. فسألته قائلاً: ”ما الذي تقصده بقولك هذا؟“

”لقد أخذ الطفل منِّي زوجتي“.

Copyrighted Material
Ophir Printers & Publishers. أخبرني بما حصل.“

”لقد مضى على زواجنا ثلاثُ سنوات، وقد كانت البداية

جيدة حقًا. أراد كلانا إنجابَ طفل، واتَّفَقنا على أنه قد حان الوقت لذلك. إلا أنني لو علمتُ أنَّ الطفل سيُدْمِرُ زواجنا، لما كنتُ قد وافقت مطلقًا على الأمر.“

سألتُه: ”ما الذي تعنيه بعبارة ”سيُدْمِرُ زواجنا“؟“

”لم يعدُ لزواجنا وجود. إنَّ الطفل هو محور حياتها؛ كما أنه قد صار محورَ حياتي أنا. كأنه لم يعدَ لِكَلِينا وجود، وكأننا قد غدونا والدين وفقدنا زواجنا.“

”كيف هي الحال في ما يتعلق بعلاقتكما الجنسيَّة معًا؟“

”لا وجود لها. ربَّما مرَّتين أو ثلاث مرَّات منذ ولادة الطفل.“

قلتُ له: ”كم يبلغ الطفل من العمر؟“

”لقد بلغ السنَّينَ الأسبوعَ الماضي.“

Ophir Printers & Publishers
هل حدثتِ زوجتك بما تشعر به؟“

”لقد حاولت، إنَّما من الصعب الكلام معها. فهي تقول إنِّي لا أدرك مدى صعوبة تربية طفل والعمل في الوقت نفسه. قلتُ لها إنَّ بإمكانها أن تتركَّ العمل، غير أنَّها أصرَّت على أنَّنا لا نستطيع العيش من راتبي فقط. أعتقدُ أنَّه يمكننا ذلك... ولكن لا جدوى من الجدال معها. أعرفُ أنَّ هذا يبدو أنانيًّا، ولكنِّي أتمنَّى لو يمكنني أن أستعيدَ زوجتي، وأن تعودَ الأمور كما كانت قبل ولادة الطفل“.

خرجتُ من هذا الحديث وأنا عارفٌ أنَّ عليَّ أن أكتبَ هذا الكتاب. أدركتُ أنَّ ما سمعته لم يكن حالةً وحيدة لا وجود لغيرها. لقد سمعتُ قصصًا مشابهة مرَّات عديدة خلال السنوات الثلاثين الماضية أثناء تقديمي المشورة إلى أزواج في ما يختصُّ بزواجهم. كما أنَّني أدركتُ أيضًا أنَّ زوجةَ هذا الرَّجل الشابِّ كانت تعاني ما كان يعانيه هو من الإحباط، وأنَّها هي أيضًا كانت في صراع مع الضغوطات الناشئة عن كونها أمًّا وزوجةً في الوقت نفسه. أعتقدُ أنَّ آلافًا من الأزواج يستطيعون أن يروا في معاناة هذين الزوجين الشابين صورةً لمعاناتهم.

في لقاء آخر جرى مؤخرًا، اقتربت مني امرأة وهي تحمل الكتاب المقدس مفتوحًا. يسعني القول إنها كانت جدية. سألتني قائلة: "متى ستحدث بشأن كيفية تأثير الأطفال في الزواج؟"

بدا لي أن سؤالها كان مجرد جسر للوصول إلى أمر أكثر خصوصية بكثير، وهكذا أجبت: "ما الذي يدعوك إلى طرح هذا السؤال؟"

فأجبت قائلة: "إنني أشعر بالارتباك والتشويش". وأضافت مشيرة إلى مزمو ١٢٧: "يقول الكتاب المقدس: "هوذا البنون ميراث من عند الرب... طوبى للذي ملأ جعبته منهم". قد يكون هذا مدعاة إلى السعادة بالنسبة إلى الرجل، ولكن ليس بالنسبة إلى المرأة. لقد اعتقدت أن مجيء الطفل سيجعل الانسجام والتعاون يسودان في ما بيننا مما سيجلب السعادة إلى كليتنا. ولكن العكس تمامًا هو الصحيح بالنسبة إلى حالتنا. منذ ولادة الطفل وزوجنا يتداعى شيئًا فشيئًا".

أكدت لها أنها ليست الوحيدة التي تعاني من مشاعر الإحباط، وأن العديد من الأزواج يعترفون بأن الشهور الثمانية عشر الأولى التي

تلي ولادة طفل هي الفترة الأكثر إرهاقًا على الإطلاق بين الفترات التي اختبروها خلال زواجهم. غالبًا ما ينتاب أمهات الأولاد الصغار شعورٌ بالعزلة والانسحاق. ويشعرن بأنهن غير مرغوب فيهنَّ أو أنهنَّ لا يحظينَ بتقدير أزواجهنَّ. كما يشعرنَّ بأنهنَّ يفتقرنَ إلى الجاذبيَّة. ”إنَّ زوجي لا يفهم سبب شعوري بالإرهاق الشديد. وهو يشتكي من كوني لم أعدُ أعدُّ فطائر الكرز. إنِّي منشغلةٌ حتَّى أذنيَّ بالحفاضات وقيء الطفل، وهو يتدَّمَّر بسبب عدم توفُّر فطائر الكرز.“

يشعر العديد من آباء الأولاد الصغار بأنَّ زوجاتهم يحسبون وجودهم أمرًا مسلمًا به، ويشعرون بعدم التقدير وعدم الأهميَّة. ويشعرون أيضًا بأنهم لم يعودوا يحتلون المكانة الأولى؛ فقد احتلَّ الطفل مكانهم. فيشعرون بالامتعاض، ليس بالضرورة من الطفل، بل من الاهتمام الذي تخصُّ به الزوجةُ الطفل. ”ليس لديها وقتٌ لأجلي. إنه الطفلُ دائمًا. حتَّى عندما أطلب منها الخروج، تخاف أن تتركَ الطفل. وعندما أرغبُ في مشاهدة فيلم فيديو، تردُّ أن لا طاقة لها لمشاهدته. لا أدري ماذا أفعل غير ذلك.“

ما سببُ كون هذه الضغوط الزوجيَّة خبيرةً شائعة؟ لأنَّ عالمًا جديدًا

بأكمله من النزاعات المحتملة ينشأ عند دخول طفلٍ زواجًا ما.

يعني وجود طفلٍ مزيدًا من العمل. ومن يقوم بالعمل: والدة الطفل أم والده؟

مزيدٌ من العمل يعني مزيدًا من الوقت. وقت الوالدة أم وقت الوالد؟

مزيدٌ من العمل يعني مزيدًا من الطاقة. طاقة من منهما؟

يعني الطفل مزيدًا من النقود. أيُّ نقود؟ النقود التي سبق وأن ادّخرناها كي ننفقها في المطاعم وعلى وسائل الترفيه؟

أظهرتِ البحوثُ أنَّ الأمَّ تشعر بتأثير الطفل في الزواج على نحوٍ أكبر خلال الشهور الستة الأولى من عمر الطفل حين تكون بصدد محاولة تكييف نفسها مع زيادة المتطلبات التي تأخذ من وقتها وطاقتها، بينما يبلغ شعورُ الوالد بالأثر الذي يتركه الطفل في الزواج ذروته خلال الفترة التي يتراوح فيها عمرُ الطفل ما بين ستة شهورٍ وثمانية عشر شهرًا. يلاحظ الزوج خلال هذه الفترة أنَّ

زوجته صارت أكثر ميلاً إلى الانتقاد، وأقلّ مساندةً له، ويلاحظ أيضاً أنّها تبتعدُ عنه من الناحية الجنسيّة.^١

ولسوء الحظّ، لا ينتهي الأثر الذي يتركه الأطفال في الزواج عند بلوغهم ثمانية عشر شهراً. كان جيم وإيفلين في مكنتي طلباً للمساعدة بخصوص ابنتهما التي تبلغ ١٤ عاماً. بعد أن ناقشنا بإيجاز المشاكل التي كانا يواجهانها معها في المدرسة، اعترفا بأنّ السبب الرئيسيّ الذي دعاهما إلى المجيء لرؤيتي كان زواجهما الذي يمرُّ بأزمة. ” يبدو أنّنا نختلف حول كلِّ شيء تقريباً حين يتعلّق الأمر بابنتنا جولي. وقد أوصلنا تعارضنا حول كيفية تربيّتها إلى حدِّ الشجار طوال الوقت. لا أحد منا يحبُّ ذلك، ولكننا لا ندري ماذا نفعل. يبدو أنّنا نختلف كلَّ يوم حول أمرٍ معيّن يتعلّق بجولي.“

أحياناً أسأل الزوجين: ”كيف كان زواجكما قبل مجيء الأولاد؟“ فأتلقي إجابات مثل ”حسناً، كنّا نتنازع، ولكننا اعتقدنا أنّ إنجاب طفل سيجمع ما بيننا“. لا تتوقّعوا أن يجعل الطفل زواجاً ما ناجحاً؛ ليست هذه مسؤوليّة الطفل. لا يخلق

الأولاد زواجًا ناجحًا، كما أنهم لا يخلقون المشاكل في الزواج. إنهم يكشفون فقط مشاكل كانت موجودةً أصلاً. أظهرت دراسة استغرقت عشر سنوات أجراها كلٌّ من فيليب وكارولين كوان أنَّ ”أفضل مؤشر يدلُّنا على أداء رجل وامرأة كوالدين في المستقبل، هو أسلوب حياتهما قبل أن يبدأا رحلتهما نحو الوالديَّة“^٢.

الواقع هو أنَّ تربية الأولاد مشروعٌ يشترك فيه اثنان يتطلَّب التواصل والتفهُم والحبَّ والرغبة في التوصل إلى حلٍّ وسط. إنَّ الزوجين اللذين لم ينميا هذه المواقف والمهارات قبل قدوم الطفل، لن يجداها تنبثق أمامهما أتوماتيكياً بعيد قدومه.

يكون زواجُ بعض الأشخاص ناجحًا قبل قدوم الأولاد، غير أنَّهم يدركون بعد خمس سنوات من الزواج أنَّهم قد قضوا وقتًا طويلاً وهم ”آباء صالحون“ بحيث أهملوا علاقتهم الزوجية لتغدو فاترة. إنَّ هذا النوع من الفتور لا يحدث بين ليلة وضحاها، ولا هو نتيجة نزاع مفتوح. إنَّه بالأحرى تآكل بطيءٍ للحميميَّة في العلاقة سببه الافتقار إلى تكريس وقت خاصٍّ للزوجين، والافتقار كذلك إلى وسائل التعبير عن الحبِّ، وإلى سوء التواصل كذلك. إنَّ الطريق

إلى ترميم هذه الزيجات وإصلاحها قصيرٌ إلى حدٍّ ما، نظرًا إلى وجود علاقة كانت جيِّدةً في الأساس بين هؤلاء الأزواج، وهي قد ضعفت نتيجة الإهمال. عندما يشارك أحد الزوجين الشريك همومَه واهتماماته، فمن المرجَّح أن يصحَّح الاثنان وجهتهما، فيعود زواجهما بذلك إلى مساره الصحيح.

من ناحيةٍ أخرى، بالنسبة إلى الأزواج الذين طوَّروا نموذجًا لعلاقةٍ غير سليمة قبل قدوم الأولاد، فإنَّ الطريق إلى الإصلاح والترميم سيَّكون أطول بكثير. إنَّ التغييرات اللازمة، والتي تشمل حلًّا فاعلاً للخلاف، وتواصلًا ذا معنى، وتسامحًا في الاختلافات، وبحثًا عن التسويات بدل الانتصارات، وتعبيرًا عن الحبِّ بلغةٍ تبلغُ صميمَ مشاعر الشريك - تتطلَّبُ هذه جميعها مهارات تستغرق وقتًا لكي تنمو وتتطور. من ناحية ثانية ينبغي أن أضيفَ أن الأوان لا يفوت أبدًا للبدء بهذه التغييرات. يمكن لأيِّ زوجين أن يتعلَّما هذه المهارات إن كان لديهما الحافز للقيام بذلك.

ربَّما تكونان أنتما أيضًا بصدد السعي إلى إيجاد إجاباتٍ عن السؤال ”كيف يمكننا أن نحافظ على حيويَّة زواجنا الآن بعد أن

أصبح لدينا أولاد؟“ إنني أعتقد أن هناك إجابات عن هذا السؤال،
وسأسعى في هذا الكتاب إلى مشاركتكما إيها.

لقد تعمّدتُ أن أجعلَ هذا الكتابَ مختصرًا؛ لأنني أعرفُ أن
العديد من الأزواج يظنونُ أن ليس لديهم الوقت لقراءة كتاب.
يمكنكما على الأرجح قراءة هذا الكتاب في أقلّ من ساعتين.
وإن فعلتما ذلك، ستكتشفان كيف تجدان وقتًا لقراءة الكتب،
وكيف تجدان وقتًا تخصصّصانه لزواجكما. وستتعلمان أيضًا كيف
تتحكّمان في مواردكما الماليّة بحيث تستطيعان إنجاز ما له قيمة
بالنسبة إليكما في الحياة. والأهمُّ من ذلك كلّهُ، ستتعلمان كيف
تضرمان شعلّة الحميميّة في العلاقة الزوجيّة من جديد وتبقيانها
مشتعلةً بينما تكونان في الوقت ذاته والدين صالحين. ستجدان
أنكما لستما الزوجين الوحيدين اللذين سارا على هذا الدرب.
لقد تعلمَّ آخرون كيف يحافظون على زواجهم صحيحًا معافى في
الوقت الذي يقومون فيه بتربية أولادهم تربية ناجحة. يمكنكما
الاستفادة من تجاربهم واكتشافاتهم. في نهاية كلِّ فصلٍ من
الفصول الخمسة القصيرة، ستجدان اقتراحاتٍ عمليّةً بشأن كيفية

حَبِّكَ هذه الأفكار في نسيج زواجكما.

إِنِّي أؤكد لكما أنَّ باستطاعتكما أن تحظيا بزواج سعيد وأن تكونا
في الوقت ذاته أبوين ناجحين.



Copyrighted Material
Ophir Printers & Publishers

جَعَلَ الزَّوْجَ أَوْلَىٰ

يأتي وقتٌ في معظم الزيجات حيث يصير الاثنان ثلاثة. وفي بعض الأحيان، يصير الاثنان أربعةً أو خمسةً أو ستةً أو أكثر! إنَّ هذا هو التصميم الذي وضعه الله في البدء في جنَّة عدن حين قال لأدم وحواء: ”أثمروا واكثروا واملأوا الأرض وأخضعوها“. يشير كلُّ من الكتاب المقدَّس وبحوث علم الاجتماع الحديثة إلى أنَّ أفضل بيئة ينشأ فيها الطفل هي البيئة التي يخلقها أبوين مُحبَّين عاهدا

بعضهما بتمضية حياتهما كليهما معاً. تشير الأسفار المقدسة كذلك إلى أن الزوج والزوجة يصيران "جسداً واحداً".^٢ إن عبارة "يصيران جسداً واحداً" توحى بعلاقة حميمة عميقة. تؤكد البحوث الحديثة أيضاً المفهوم التالي: يُقدّم معظم الأشخاص على الزواج لأنهم يسعون إلى إقامة علاقة حصريّة حميمة ببعضهما. إن كانت علاقة الزواج الحميمة ومن ثمّ الوالديّة هما جزءاً من تصميم الله، فمن المؤكّد أنّ هناك طريقةً ما للقيام بهذين الأمرين بنجاح.

فلنعترف بأنّ قدوم الأطفال يؤثّر إلى حدّ كبير في العلاقة الزوجيّة. ثمّة شخصٌ جديد في البيت، وسيُضي هذا الشخص، ذكرًا كان أم أنثى، وقتاً طويلاً هناك. وقد ينضمُّ إلى ذلك الطفل الأوّل أخوة وأخواتٌ خلال السنوات القليلة القادمة. يوجد كلٌّ من الأولاد ديناميكيّة جديدة في الأسرة. قال أحدهم: "إنّ قرار إنجاب طفل هو أمر غاية في الأهميّة. إنه قرارٌ أبديّ بأن تدع قلبك يغادر جسدك وينطلق متمشياً خارجاً".^٣ يمكن أن تنطبق هذه العبارة على الأبوين. الطفل هو جزءٌ منهما، وقلباهما متّصلان بخير الطفل وسعادته. غير أنّه لا ينبغي لهما أن ينسيا أبداً أنّ الطفل

هو ثمرة حبِّهما. لذا، عليهما أن يستمرَّا في العناية بعلاقة الحبِّ تلك ورعايتها، ليس لأجل مصلحتهما فقط، بل لأجل خير الطفل ومصلحته كذلك.

عندما يُهمل زوجان علاقةَ الحبِّ بينهما، عن عمدٍ أو غير عمدٍ، فإنَّهما إنَّما يُلحقان الأذى بأولادهما. تُظهر البحوث جلياً أنَّ تأثير الطلاق في الطفل هو تأثيرٌ مدمرٌ. لا يتمُّ الطلاق عادةً على الفور، إذ تسبِّقه شهورٌ، بل أحياناً سنوات، من الإهمال للعلاقة الزوجية. ولذلك، ليس ثمَّة شيءٍ أكثر أهميةً بالنسبة إلى الأبوين الواعيين من إضرار شعلة العلاقة الحميمة بينهما من جديد، أو الحفاظ عليها مشتعلة. إنَّ الترياق المضادَّ للطلاق هو إيقاف عملية الانحراف بعيداً عن بعضكما. اختاروا أن تجذِّفا بقاربيكما كلُّ باتجاه الآخر وليس بالأحرى بعيداً من الآخر. سأخبركم كيف تقومون بذلك في الفصل الأخير من هذا الكتاب. ولكن عليكم أولاً أن تلتزموا عمليَّة جعل الزَّوْجِ أَوْلَوِيَّةً.

ما معنى عبارة جَعَلَ الزَّوْجَ أَوْلَوِيَّةً؟ إنَّها تعني أولاً، أنَّ علينا أن نتوقَّف وقتاً كافياً لتقييم نوعيَّة زواجنا. ومن ثَمَّ، علينا أن نقوم بخيارٍ

واع يقضي بأن يلتزم كلٌّ منا نحو الآخر، وبأن نسلّم بأن زواجنا مهمٌّ بالنسبة إلينا، وذلك لأجل خير أولادنا وسعادتهم، ولأجلنا نحن، ولأجل مجد الله أيضاً (إن كنا مؤمنين ملتزمين). أخيراً، علينا أن نقرّ بأننا، بعون الله، سنجد طريقةً لتَمتين العلاقة الحميمة القائمة بيننا وتقويتها. إنَّ جعلَ الزواج أولويَّةً هو خيارٌ واعٍ لجعلِ الأمور تصير أفضل.

ثمّة أغنيةٌ تقول: ”الزواج والحبُّ يتلاءمان معاً كما يتلاءم الحصان والعربة“^٤. أودُّ أن أغيّر جزءاً من ذلك التشبيه وأقول إنَّ الزواج والأبوة يتلاءمان معاً كما يتلاءم الحصانُ والعربة. لكلٍّ من الحصان والعربة كيانٌ منفصل؛ إذ يمكن أن ينفصل أحدهما عن الآخر. عندما يُفصل الحصان عن العربة، يصبح حرّاً في أن يسرح ويمرح كما يحلو له. بالطريقة ذاتها يكون الزواج والأبوة مسعيان منفصلان، ولكنَّ الأبوة تكون في أفضل حالاتها، فقط عندما تكون مرتبطةً بالزواج.

عندما يُربط الحصان ببعده إلى العربة، يكون محدودَ الحريةِّ إنَّما يمكن استخدام طاقته لأغراضٍ إيجابية. لا تستطيع العربة أن تقوِّم

بالمهمة التي وُجِدَتْ لأجلها دون الحصان. قبل مجيء الأولاد، كان الزوجان قادرين على أن يسرحا ويمرحا كما يحلو لهما. وما إن أتى الأولاد حتى صارت حُرِّيَّة الأبوين محدودة. غير أن خيارهما بالبقاء متصّلين بأولادهما هو لخير كلٍّ من الوالدين والأولاد ومصالحتهم جميعاً.

إلّا أنّ الحُرِّيَّة المحدودة لا تتساوى مع عدم الحُرِّيَّة. غالباً ما يُفصل الحصان عن العربة ويعود إلى المرعى. إنّ الحصان الذي يبقى مربوطاً إلى العربة طوال اليوم سيصير بعد مدة قصيرة حصاناً مُحَبَطاً. ولن يكون هذا جيّداً بالنسبة إلى العربة وراكبيها. وبالمثل، فإنّ الزوجين اللذين يتعلّقان بأولادهما تعلقاً شديداً بحيث لا يعود لديهما وقت يُخصّصانه لأنفسيهما، سيصيران زوجين مُحَبَطَيْن. ليس هذا في مصلحة الأولاد أو مصلحة الوالدين.

وكما هي حال الحصان المنفصل عن عربته، فإنّ للوالدين حياةً منفصلةً عن أولادهما. وتُدعى هذه الحياة بالزواج، وهو يُتيح في أفضل حالاته وقتاً للوالدين ليَمرحا ويستمتعا مع بعضهما البعض بحيث يجددان طاقتهما للقيام بمهمّة الوالديّة.

أرجو ملاحظة أن عنوان هذا الفصل هو ”جَعْلُ الزواج أولوية“. لاحظوا قولي كلمة أولوية. غالباً ما أقابل أزواجاً يتجادلون في ما إذا كان الطفل هو من ينبغي أن يحوز الأولوية أم أن الزواج هو الذي ينبغي أن يحوزها. إن هذا كالجidal حول ما إذا كان ينبغي أن تكون الأولوية للماء أم للطعام بالنسبة إلى الجسد البشري. الحقيقة هي أن كلا منهما أولوية. إن الأبوين اللذين لا يسعيان لأن يكونا والدين صالحين، هما مقصّران ومُهملان في مسؤولياتهما. من جهة أخرى، فإن الزوجين اللذين لا يُعطيان الأولوية لزوجهما، هما أيضاً مقصّران.

إن الزوجين اللذين يُهملان أولادهما في سعيهما وراء سعادتهما الشخصية سيئندان يوماً ما على قرارهما. ومن جهة أخرى، فإن الزوجين اللذين يُهملان زواجهما بينما يركزان طاقتهم كليهما على أولادهما، سيئندان هما أيضاً على خيارهما.

إن المحافظة على زواجكما نابضاً بالحياة والنشاط هو أحد أفضل الأمور التي يمكنكما أن تقوموا بها من أجل حياة سليمة لأولادكما الذين سيتزوجون هم أيضاً يوماً ما. إنهم بحاجة ماسة إلى مثال